

## البرهان في علوم القرآن

الغرض لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط وانه يتجدد له شئ بعد شئ ف باسط اشعر بثبوت الصفة .

وقوله هل من خالق غير ۚ يرزقكم ۖ لَوْ قِيلَ رَازِقُكُمْ لِفَاتِ ما أَفَادَهُ الْفَعْلُ مِنْ تَجْدُدِ الرِّزْقِ  
شيئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَلَهُذَا جَاءَتِ الْحَالُ فِي صُورَةِ الْمُضَارِعِ مَعَ إِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي يَفِيدُهُ ماضٌ كَوْلُكَ جَاءَ  
زِيدٌ يَضْرِبُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَجَاءُوا أَبَا هُمْ عَشَاءَ يَبْكُونَ ۖ إِذَا مَرَادٌ إِنْ يَرِيدُ صُورَةَ مَا هُمْ عَلَيْهِ  
وَقْتَ الْمَجَنِ وَأَنَّهُمْ آخَذُونَ فِي الْبَكَاءِ يَجْدُونَهُ شَيئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَهَذَا هُوَ سُرُّ الْاعْرَاضِ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ  
وَالْمَفْعُولِ إِلَى صُرُوحِ الْفَعْلِ وَالْمَصْدِرِ .

وَمِنْ هَذَا يَعْرُفُ لَمْ قِيلَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ ۖ ۖ وَلَمْ يَقُلِ الْمُنْفَقِينَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقِيلَ كَثِيرًا  
الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُتَقْوِنُونَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ النَّفَقَةِ أَمْرٌ فَعْلِيٌّ شَانِهِ الْانْقِطَاعُ وَالتَّجَدُّدُ بِخَلَافِ الْإِيمَانِ فَإِنْ لَهُ  
حَقِيقَةٌ تَقْوَمُ بِالْقَلْبِ يَدُومُ مَقْتِصَاهَا وَإِنْ غَفَلَ عَنْهَا كَذَلِكَ التَّقْوَىُ وَالْإِسْلَامُ وَالصَّابَرُ وَالشَّكَرُ وَالْهَدَىُ  
وَالصَّلَالُ وَالْعَمَىُ وَالْبَصَرُ فَمَعْنَاهَا أَوْ مَعْنَى وَصْفِ الْجَارِّهِ كُلُّ هَذِهِ لَهَا مَسْمَيَّاتٌ حَقِيقَيَّةٌ أَوْ مَجَازِيَّةٌ  
تَسْتَمِرُ وَآثَارُهَا فَالْفَعَالُ وَحِيثُ يَرَادُ ثَبَوتُ الْإِتَّصَافِ بِهَا فَالْاسْمَاءُ وَرَبِّيَا بُولَغَ فِي الْفَعْلِ  
فَجَاءَ تَارِيَةً بِالصِّيَفَةِ الْأَسْمَىِ كَالْمُجَاهِدِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ لَأَنَّهُ لِلشَّانِ وَالصَّفَةُ هَذَا مَعَ إِنْ  
لَهَا فِي الْقُلُوبِ أَصْوَالًا وَلَهُ بِعْضُ مَعَانِيهَا التَّصَاقُ قَوِيٌّ هَذَا التَّرْكِيبُ إِذَا الْقَلْبُ فِيْهِ جَهَادُ  
الْخَوَاطِرِ الرَّدِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الدِّينِيَّةِ وَعَقدُ عَلَى فَعْلِ الْمُهَاجِرَةِ كَمَا فِيهِ عَقدٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ  
وَحِيثُ يَسْتَمِرُ الْمَعَاهِدُ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ